اهـــداء

هانى ونهى :

هذا كل ما أدخره لكما من رصيد ، وهذا كل ما أتركه لكما من ميراث .. الكلمة !

فتحى

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

الانســـــان .. كلمة

لماذا هذا العنوان ، لهذا الكتاب ؟!

لما كان هذا الكتاب ، يضم تصنيفين وأربعة أقســـام ، حول الشخصيات والدراسات العربية والغربية ، برز الانســـان وبرزت الكلمة .. الانسان ـ أو الكاتب ـ الذى يقول كلمة ـ أو كلمته ـ ليصبح الاثنان فى واحد أو ليصبح الانسان كلمة ..

أما عن الشخصيات العربية والغربية فهى نماذج معبرة ، من منطلق أنها علامات على الطريق ظهرت وتأكدت وأثرت مع مطلع قرننا العشرين وعبر السنوات هذا القرن المشحون .. فبعد أن كان كل قرن يوصف بصفة واحدة ، مثل القرن السادس عشرأو عصر النهضة ، والقرن السابع عشر أو عصر الادب والقرن الثامن عشر أو عصر العقل ، والقرن التاسع عشر أو عصر العلم ، أصبح من

الصعب أن يوصف القرن العشرين بصـــفة واحدة ، فهو عصـــر التكنولوجيا وعصر الفضاء وعصر الذرة وعصر الحروب الباردة وعصر حرب الكواكب وعصر البترول وعصر الأقمار الصـــناعية وعصر التليفزيون وعصر الكومبيوتر وعصر الدبلوماسية وعصـــر أطفال الأنابيب وهكذا ..

كما أنها شخصيات تمثل تواصل الأجيال وامتدادها وتمددها سواء بالفكر الواحد أو بتنوع الأفكار . فالفكر الانسانى له احترامه وقدسيته دون تصارع أو صراعات مهما اختلفت الرؤى أو تناقضت الاتجاهات ، فى الشرق أو فى الغرب على حد سواء ..

وهو لم يكن اختيارا أو انحيازا لهذه الشـــخصيات ولكنها الظروف والمناسبات هى التى جمعت بينهم ولمت شملهم بين دفتى هذا الكتاب ..

ولا يعنى هذا أنها الأفضل ، فكم كان القلم يتشوق ومايزال لتناول العديد من الشخصيات التى لا تقل أهمية بل ربما تزيد ..

وأما عن الدراسات العربية والغربية فهى تنصب على قضايا أدبية وفكرية مثارة أو كانت فى حاجة الى أن تثار .. وهى قضايا حيوية وهامة ، ملحة وعاجلة ، تنتظر الحلول التى لابد أن تجىء من المثقفين أنفسهم ، حتى تستقيم الأمور وتستقر الأوضاع ، وتتاح الفرصة كاملة للانسان لكى يقول كلمته ، وللكلمة لكى تلعب دورها الفعال فى الناس وفى الحياة ..

فتحى العشرى